

## ٢) شرح كتاب مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي رحمه الله -

### المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من

مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية وهو الثاني في مدارستنا - [00:00:20](#)

باب اصول التفسير للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله تعالى. ونحن في غرة شعبان عام اربعين اربع مئة والف من هجرة

المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبداً على بركة الله حيث كنا قد وقفنا في الصفحة التاسعة والتسعين - [00:00:40](#)

في قوله الناسخ والمنسوخ. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالدينا

وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن القاسم رحمه الله تعالى في اصول التفسير الناسخ والمنسوخ - [00:01:00](#)

قال يريد النسخ بمعنى الازالة ومنه فينسخ الله ما يلقي الشيطان. وبمعنى التبديل واذا اية مكان اية وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته وحكمه

كعشر رضعات او تلاوته دون حكمه كاية الرجل او حكم مدون تلاوته وصنفت فيه الكتب وهو قليل. ولا يقع الا في الامر والنهي ولو -

[00:01:20](#)

لفظ الخبر قوله رحمه الله الناسخ والمنسوخ فائدة هذا النوع من اصول التفسير ان الانسان اذا عرف الناسخ والمنسوخ لم يقع في

الغلط. ولذلك كان السلف ومنهم عمر وعلي ابن عباس وغيرهم يمنعون الناس من التفسير اذا لم يكونوا على علم ودراية بالناسخ

والمنسوخ - [00:01:50](#)

والناسخ هو النص المتأخر والمنسوخ هو النص المتقدم. والنسخ في اللغة تأتي هذه الكلمة بمعنى الازالة. ومنه فينسخ الله ما يلقي

الشيطان. اي يزيل الله ما يلقي الشيطان. كيف يلقي الشيطان؟ ان النبي يقرأ ما انزل - [00:02:20](#)

ليه؟ فيزيد الشيطان بعض الكلمات فيسمع الناس الزيادة وينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا. فالله سبحانه وتعالى

يبين ما انزل ويزيل ما زخرفه الشيطان ومن هذا النوع ما قد يلقى الشيطان على السنة القراء فيزيدون كلمة - [00:02:50](#)

انه حرفا بدون قصد منهم لكنه من القاء الشيطان. فيحكم الله آياته بان يبين لهذا القارئ خطأ بحفظ الحافظين او بمراجعة الكتاب

المبين فيما سطر في مصاحف المسلمين وبمعنى التبديل وهذا هو المقصود في الاصطلاح. اذا قيل ما معنى النسخ؟ في الاصطلاح

الفقهي - [00:03:20](#)

اي هو بمعنى التبديل. واذا بدلنا اية مكان اية. هذا هو النسخ المقصود في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا

اطلق النسخ عند الفقهاء. وهو - [00:03:50](#)

ثلاثة اقسام ويعرفه الاصوليون بقولهم بقولهم الحكم المتقدم او تلاوته بنص متأخر. هذا تعريف لبعضهم الناسخ والمنسوخ. وهو ثلاثة

اقسام كما قال المصنف ما نسخ تلاوته وحكمه. مثال ذلك ما جاء في الحديث الصحيح كنا نقرأ من القرآن عشر رضعات - [00:04:10](#)

فنسخنا بخمس رضعات مشبعات. اذا عشر رضعات هذه كانت جزء اية كان الصحابة رضوان الله عليهم يقرأونها ثم نسخت تلاوتها

وحكمها تلاوتها فلا نجدتها في المصحف وحكمها فنحن نعلم ان خمس رطعات مشبعات هن - [00:05:00](#)

ومن هذا النوع ما جاء عن ابي رضي الله عنه قال سورة الاحزاب كانت طولاً طولين يعني كانت اطول من سور الطوال اطول من

سورة الانفال اطول من سورة اليهود فنسخت نسخت تلاوتها واحكامها. لكن هنا لابد ان ندرك - [00:05:30](#)

ان النسخ لا يرد في الاخبار البتة. اكتبها. النسخ لا يرد في الاخبار البتة. لماذا النسخ لا يرد في الاخبار لانه يلزم منه الكذب. وكلام الله عز وجل بسان فلا يجوز ان - 00:06:00

قول انه انجى نوحا ثم يقول لا ما انجيته. ويقال هذا ناسخ ومنسوخ لا هذا ليس بناسخ ومنسوخ اذا الاخبار ها لا يدخلها ايش؟ النسخ. اصول الديانات لا يدخلها نسخ وهي العقائد. ما يصير يقول امنوا بالله ورسوله وبعدين يقول لا الايمان بالله كافي - 00:06:30 ما في داعي للايمان بالرسول. اصول الايمان الاعتقادات لا يدخلها النسخ ثالثا اصول الاخلاق لا يدخلها النسخ. فالكذب كذب في جميع الشرائع والخيانة خيانة بجميع الشرائع. والامانة زين في جميع الشرائع. وحسن - 00:07:00 جوار شيء زين في جميع الشرائع. والجور شين في جميع الشرايا. اذا اصول الاخلاق لا يدخلها النسخ. رابعا اصول العبادات. لا يدخلها النسخ ايضا وانما النسخ وارد على فروع العبادات. او على كيفياتها - 00:07:30 وهيئاتها وصفاتها. فالصلوات فرض في جميع الشرائع المنزلة والصوم فرض في جميع الشرائع المنزلة. وهكذا. ثم قوله او تلاوته دون حكمه كاية الرجوع. فاية الرجم والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة. من حيث التلاوة لا نجدها في المصحف. لانها نسخت تلاوتها - 00:08:00

لكن من حيث الحكم نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم وعمر رجب وعلي رجم. اذا الرجم ثابت ليس بمنسوخ او حكمه دون تلاوته. يعني ان التلاوة الالية موجودة لكن الحكم منسوخ. ومساء - 00:08:40 مثال ذلك ما ذكره الله عز وجل ان يكن منكم مئة صابرة يغلب الفا هذه نقرأها ولا ما نقرأها؟ نقرأها في سورة ايش؟ الانفال. بعدها الان خفف الله عنكم بما ان فيكم ضعف. فان يكن منكم مئة صابرة فان يكن منكم الف يغلب الفين. اذا - 00:09:10 هذي نسخت الان اول الواحد في مقابل عشرة. بعدين الواحد في مقابل اثنين اذا نسخ هذا مثال اخر تقرأون في سورة قد سمع المجادلة له يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ثم نسخت - 00:09:40 هذه هذا الحكم بالالية التي بعدها. بالالية التي بعدها اشفقت من تقدم بين يدي نجواكم صدقات فاز لم تفعلوا وتاب الله عليكم. فهذا نسخ للحكم دون التلاوة. اذا صار النسخ ثلاثة - 00:10:10 اقسام كما ذكرها المصلي. وصنفت فيه الكتب. واول واجمع مصنف فيه كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب الناسخ والمنسوخ لابن النحاس. هذا اول كتاب كتاب ناسخ والمنسوخ. قال وهو قليل هل كلمة وهو قليل راجع الى ما نسخ حكمه دون تلاوته - 00:10:30 او الى النسخ الصوام ان النسخ قليل في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اكتب ولا يصار الى النسخ الا عند عدم امكان الجمع. ولا يسارها اكتب. ولا يصار الى النسخ الا - 00:11:10 عند عدم امكان الجمع. لان الاصل لان الاصل العمل بالدليلين فلماذا نهمل احدهما؟ ما هو الاصل؟ انك تعمل بالدليلين. لماذا تترك احد الدليلين اذا لم يمكن الجمع فيسار الى النسخ. والنسخ لا يسار اليه عقلا. اكتب هذي - 00:11:40 النص النسخ لا يسار اليه عقلا. وانما يدرك بالنقل. ولا سبيل اليه الا بالنقل. النسخ لا سبيل الى الوصول اليه الا بالنقل. كقول النبي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. هذا ناسخ ومنسوخ يسمى. وكقول الصحابي نسخت الاية - 00:12:10 اية كذا اية كذا. اكتب تنبيه قد يطلق الصحابة والسلف اسخى على التخصيص فوجب التنبيه. قد يطلق الصحابة والسلف النسخ على التخصيص فوجب التنبيه. على التخصيص؟ نعم. قد يطلق الصحابة النسخ على - 00:12:40 التخصيص فوجب التنبيه. على هذا النسخ عند الاصوليين اخص عند السلف اعم ها النسخ عند السلف اعم والنسخ عند الاصوليين اخص نعم. نعم النص عند الاصوليين اخص وعند الصحابة اعم لانه يطلق على النسخ ويطلق على التخصيص - 00:13:10 نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المحكم والمتشابه المحكم مميّز الحقيقة المقصودة والمتشابه يشبه هذا ويشبه وهذا والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير - 00:13:40 وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها في القيامة واشراطها. وما يعلم تأويله وقته وصفته الا الله وهم الراسخون في العلم يقولون امنا به ولم ينفي عنهم علما معناه بل قال ليتدبروا آياته. قال شيخ الاسلام - 00:14:00

ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من متشابه الداخل في هذه الاية وعندهم قراءته وعندهم قراءتها تفسيرها وتمر كما جاءت. دالة على ما فيها - [00:14:20](#)

المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها. وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العلم وتقييد المطلق فان انه متشابه لاحتماله معنيين وكذا المجمل واحكامه رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد - [00:14:40](#)

المحكم والمتشابه من اصول التفسير ذلك لان الواجب على المفسر ان يرجع المتشابهة الى المحكم. ان يرجع المتشابه الى المحكم. فاذا لم يعرف الفرق بينهما فكيف يعرف اين الاصل واين الذي يرجع يرجع اليه. وايضا مما يدلنا - [00:15:00](#)

على اهمية معرفتنا للمحكم المتشابه ان اذا لم نعرف المتشابه فربما نخوض في معناه ونتكلم في مقتضاه بالتخرض والظن. وهذا لا يجوز. اذا لابد من معرفة المحكم والمتشابه. المحكم من حيث اللغة القرآن كله محكم. بمعنى المتقن - [00:15:30](#)

المحكم من حيث اللغة المتقن. والمطبط والبلاغة والفصاحة فالقرآن كله محكم. قال جل وعلا كتاب احكمت آياته. اذا كل قرآن محكم بالمعنى اللغوي وهو الضبط والاتقان. والبلاغة والفصاحة والبيان. واما - [00:16:00](#)

المتشابه من حيث يشبه بعضه بعضا لغة فالقرآن كله متشابه لان حروف القرآن متشابهة وكلمات القرآن متشابهة واخبار القرآن متشابهة بها واحكام القرآن متشابهة ولا يوجد بين الخبر والحكم او الحكم - [00:16:30](#)

خبر او الخبر والخبر او الحكم والحكم اي تنافر. فدل على ان القرآن كله ولهذا قال جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. فالقرآن كله ايش؟ متشابه بمعنى يشبه بعضه بعض. هذا من حيث اللغة. اما المحكم والمتشابه الاصطلاح - [00:17:00](#)

ها فالمقصود بالمحكم هو ما تميز الحقيقة المقصودة هكذا عرفها المصنف. المحكم قال الذي يميز الحقيقة مقصودة. اكتب جنبها وقيل ما لا يختلف فيه قال والمتشابه يشبه هذا ويشبه هذا. وقيل - [00:17:30](#)

هو المتنازع فيه. الان نضرب لكم مثال خارج القرآن. لو اني ذكرت لكم حديث وقلت لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس هل تختلفون في صحة هذا الحديث؟ اجيبوا لا اذا هذا محكم من - [00:18:10](#)

الثبوت لماذا؟ لانا لم نختلف فيه. لكن اذا ذكرت لكم حديث اذا كان ليلة النصف من شعبان فان الله يطلع على اهل الارض فيغفر لكل من فيها الا لمشارك او مشاحن. فربما يكون - [00:18:40](#)

فيكم من يتبع العلماء الذين ضعفوا هذا الحديث وربما يكون فيكم من هذا الحديث اتباعا للعلماء المصححين. هذا صار من المتشابه من حيث الثبوت. هذا كمثال لو قلت لكم ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ لا احد يختلف في تفسير هذه الاية - [00:19:00](#)

لأنها واضحة جلية. لكن لو قلت لكم ثلاثة قرون. فقال بعضكم القراء الحيظ وقال بعضكم القرو الطهر حصل الاختلاف ولا؟ فصار هذا متشابها. اذا عرفنا ما معنى المحكم وما معنى - [00:19:30](#)

ما هو الاصل في آيات القرآن؟ المحكم وهو ام الكتاب كما قال الله في اول سورة ال عمران هن ام الكتاب. ام بمعنى الاصل. قم بمعنى ايش؟ اصل. هن ام الكتاب. واخر متشابهات - [00:19:50](#)

قال للتقليل يعني شيء قليل منه متشابه. وهنا لابد ان ندرك ان المتشابه ان المتشابه لا يسير وراءه الا من في قلبه زيغ. هم. من الذي يتبع شابه قال الله جل وعلا والذين في قلوبهم واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه به. اللي في قلبه - [00:20:10](#)

بازيغ هو اللي يتبع المتشابه ويترك المحكم. ما معنى يتبع يعني يجعله اصلا يعني يجعله ايش؟ اصلا. يبني عليه فصلا. ويوالي ويعادي عليه. وهذا غلط عظيم لان الاصول عندنا هن المحكمات. والمتشابهات مبنية على تلك المحكمات - [00:20:40](#)

لماذا يتبعون الذين في قلوبهم زيغ؟ اكتب الذي في قلبه اكتب وهم المنافقون من المنتسبين الى العلم واهل البدع هؤلاء هم الذين عناهم الله بقوله واما الذين في قلوبهم زي صنفان. المنافقون المنتسبون الى العلم واهل البدع - [00:21:10](#)

تجد منافق ينتسب الى العلم لكي يفسد الدين. كيف يفسد الدين؟ بالتعلق بالمتشابهات. او صاحب بدعة يتعلق بنصرة في نصرته بدعته بالمتشابهات. واضح هذا ولا؟ نعم ها؟ مثال لما نقرأ نحن القرآن قال الله جل وعلا انا - [00:21:40](#)

نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. ان ضمير الجمع يدل على ماذا؟ اجيبوا على الله. اذا خاطب الله عز خاطبنا الله بصيغة الجمع تعظيما

لنفسه. فيأتي المنافق الذي يريد ان تسوغ للنصرانية يقولها الله خاطب نفسه بصيغة الجمع لماذا نلومهم على التثليث؟ هذا ايش  
نسميه الان - [00:22:10](#)

هذا الزيف هذا هو زيف النفاق. هذا ايش؟ زيف ايش؟ النفاق. ثم انظر الى زيف اهل البدع يكون الرجل خارجيا معتزليا تكفيريا يقول ان  
صاحب الكبيرة كافر لماذا صاحب الكبيرة كافر؟ قال لان الله قال مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا. قال ها - [00:22:40](#)  
شف شف تعلق بالمتشابه لنصرة مذهبه. ولو تأمل لعلم ان المقصود بالخطيئات الشرك. الشرك هو سبب غرقهم هو بس الذنوب اذا لابد  
ان ندرك طيب هنا يأتي السؤال لماذا الذين في قلوبهم زيف يتبعون المتشابه قال الله ابتغاء الفتنة هذا رقم - [00:23:10](#)  
واحد وابتغاء تأويله رقم اثنين. اذا المتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة المصنف ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير موضعه. اذا  
مقصودهم اكتب تفرقة المسلمين. مقصودهم تفرقة المسلمين. وتشتيت كلمتهم. واضعاف دينهم - [00:23:40](#)

وهذا غالبا ما يكون حال المنافقين. وابتغاء تأويله. وهذا حال اهل البدع ومعنى التأويل الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها.  
الله سبحانه وتعالى الان لما اخبرنا وقال لنا يوم يكون الناس - [00:24:10](#)  
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فيبحث كيف تصير الجبال كالعهن المنفوش. ويتكلم من رأسه بما يخرج من لسانه دون ما  
التوقف. فهذا تأويل في بكيفيات المغيبات تأويل في كيفيات المغيبات. وهو تخرص. وظنه - [00:24:40](#)  
لا يغني من الحق شيئا. وما يعلم تأويله وقته وصفته او اكتب او الحقيقة التي يؤول اليها وقته وصفته او الحقيقة التي يؤول اليها او  
التي تكون على الا الله. وهذا وقف لازم. وقف ايش؟ لازم. عند جمهور العلماء - [00:25:10](#)

وكلمة والراسخون في العلم واو استئناف. والراسخون في العلم واو ايش؟ استئناف. يعني جملة مستأنفة جديدة والراسخون في  
العلم حال كونهم يقولون رب امنا به. اذا لا يخوضون فيه لا يخوضون فيه. وهناك قراءة اخرى وهو ان الوقف ليس بلازم - [00:25:40](#)  
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. معناه ان الراسخ في العلم التأويل الجواب هذه القراءة تكون على معنى ان المتشابه  
المقصود به ليس هو ما تعلقوا بتأويل القيامة واشراطها وكيفياتها. وانما يكون المقصود وما يعلمه تأويل - [00:26:10](#)  
الى الله والراسخون في العلم المقصود به اكتب المتشابه النسبي. المتشابه النسبي. وهو الذي لا يعلم مو عامة الناس ويعرفه المتبعون  
للاثر. العالمون بالنظر اذا الراسخون في العلم يعلمون المتشابه النسبي. ويقولون امنا به. ولم - [00:26:40](#)

عنهم علم معناه. طبعا علم المعنى لا يمكن نفيه. يعني لا يوجد في القرآن اكتب هذه الجملة لا يوجد في القرآن ما لا يعلم معناه لا  
يوجد في القرآن ما لا يعلم معناه. كل ما في القرآن من كلمة او اسم نعلم معناه - [00:27:10](#)  
هو مدلوله نعلم معناه ومدلوله. لكن ما يتعلق بالقيامة واشراطها وما يتعلق بالغيبات ومخفياتها فانا لا نعلم كيفياتها. الان تقرأ القرآن  
الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي الملائكة رسلا. اؤذي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - [00:27:30](#)  
يلا. تفهم هذي المعنى ولا ما تفهم؟ نفهم المعنى قطعاً. لكن الان بعض الزايغين يدخل في التأويل. كيف ركب الجناح الثالث؟ انت ايش  
علاقتك كيف ركب؟ هل انت مكلف بهذا - [00:28:00](#)

هذا الان هو اتباع التأويل. هذا هو ابتغاء تأويله. واضح هذا؟ فالخوض في الغيبات لادراك كيفياتها هو من اعمال الزائغين ان الفتنة  
المبتغين التأويل. لكن لا يوجد في القرآن والسنة ما لم نعلم معناه. كل ما في القرآن - [00:28:20](#)  
نعلم معناه ما يمكن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فان قال قائل الحروف ما تعلمون معنى قلنا الحروف لا يطلب لها معاني. ما  
يصير تقول ما معنى الف ما معنى باء؟ لكن تسأل ما الحكمة من ايرادها - [00:28:50](#)  
عندنا الجواب فرق بين طلب الحكمة من ايراد الحرف وبين طلب ايش؟ وبين معنى الحرف. الحرف ليس له معنى. ولهذا قال سيبوي  
امام اللغة في الكتاب قال والحرف ليس له - [00:29:10](#)

اذا لا لا يصلح معه لا علامات الاسم ولا علامات الحرف. فالحروف لا تطلب لها معاني اذا كان حروف الجر لا تطلب لها معاني في نفسها  
بل معانيها في متعلقاتها. فكيف بحروف الهجاء - [00:29:30](#)  
طلب المعاني من حروف الهجاء من صناعة اليهودي. واضح هذا الكلام؟ طلب الحروف طلب اعاني من حروف الهجاء من صناعة

اليهود. قال شيخ الاسلام وثبت ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات. هذا - 00:29:50

على من؟ رد على المتكلمين والاصوليين الذين يزعمون ان التشابه في آيات الصفات. انتبهوا قال شيخ الاسلام ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخلي في هذه الاية. لماذا لم يجعلوها من - 00:30:10

لان معانيها عندهم واضحة. لان معانيها عندهم ايش؟ واضحة. والمتشابه عند السلف والمتشابه النسبي هو المتشابه ايش؟ النسبي او الخوض في الكيفيات الغيبية قال وعندهم قراءتها تفسيرها. كيف نفسر آيات الصفات؟ كما نقرأها. فاذا قرأناها نفهم معناها -

00:30:30

ونمرها كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني. لا تحرف ولا يلحد فيها. لا تحرف بتأويل كلمة بزيادة حرف ولا يلحد فيها بالانكار. وكل

ظاهر ان ترك ظاهره لمعارض راجح. الان هذه امثلة اكتب هذه امثلة المتشابه النسبي. ومن امثلة - 00:31:00

تشابه النسبي كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه لاحتماله معنيين الان لما انت تسمع

حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. انت تعمل بهذا العموم - 00:31:30

فمتى ما دخلت المسجد ستصلي ركعتين. غيرك يعمل بعموم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس اذا هو عمل بالعموم وانت عملت

بالعموم. فاصبح عندنا الان العمومان متشابهان. ايها المخصص للآخر؟ احتمل - 00:32:00

ان يكون المخصص للآخر ان يكون كل واحد منهما مخصصا لآخر يحتمل. اذا هذا متشابه فمن اين نطلب الاحكام هذه قاعدة. اذا

تشابه الدليلان من اين نطلب الاحكام؟ من دليل خارجي - 00:32:20

من ايش؟ من دليل خارجي. فاذا ما نظرنا وجدنا ان الصحابة كان احدهم اذا دخل المسجد بعد العصر لا يجلس حتى يصلي ركعتين.

ها صار الان ايها ارجح اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - 00:32:40

صار هذا ارجح. واضح هذا ولا؟ هذي امثلة فقط. على كل حال ما ذكره الشيخ اشارات والا التفصيل يحتاج الى وقت اطول نعم

احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى التأويل التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به وعند السلف تفسير الكلام وغير معناه -

00:33:00

وعند المتأخرين من المتكلمات والمتفقهة ونحوهم هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح بدليل يقتضرن به او حمل

على محتامي او محتمل مرجوح. بالنسبة للتأويل التأويل مصدر اعلى يؤول اولاً. والتأويل - 00:33:20

ويل تفعيل منه والتأويل تفعيل منه. ال الشيء الى كذا يؤول اولاً واول يؤول تأويلاً. اذا اول اي جعل له معنا مؤولاً. اي يرجع اليه لم

ينتبه اليه من نظر الى ظاهره. بمعنى سنضرب الان - 00:33:40

مثال التأويل عند في القرآن الكريم نفس وقوع الخبر. لما قال فسبح بحمد ربك واستغفره فاذا انت قلت سبحانك اللهم وبحمدك

استغفرك اذا هذا تأويل القرآن. هذا تأويل لما قال الله الحمد لله رب العالمين قلت الحمد لله رب العالمين اذا انت اولت القرآن. اي

اوقعت ما امرك الله - 00:34:10

وبه واضح هذا ولا؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. فاذا اصبحت بمصيبة فاسترجعت فانت اولت القرآن. اي

اوقعت الخبر كما امرك الله او الامر كما امرك الله او - 00:34:40

اي كما نهاك الله. والتأويل عند السلف تفسير الكلام وبيانه. اذا عند السلف يساوي التفسير. ولذلك سمي امام المفسرين ابن جرير

الطبري تفسيره للقرآن بالتأويل. يقول والتأويل في قوله كذا والتأمين في الاية كذا. اذا التأويل عندهم بمعنى التفسير. اما التأويل عند

المتأخرين - 00:35:00

المتكلمة والمتفقهة وعليه عامة الاصوليين. ها وعليه ايش؟ عامة الاصوليين. ترى في يا ابو ناصر خذ النسخة ذي. وعليه عامة

الاصوليين ماذا يقولون؟ هؤلاء المتكلم والمتفقه وعامة الاصول يقولون التأويل صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح

لدليل يقتضرن به - 00:35:30

بدليل يقتضرن به. او حمل ظاهر على محتمل مرجح. نظرب الان مثال لاحظوا الان لما ياتي انسان ويقول وثيابك فطهر. الان لو اردنا ان



نترجم هذه العبارة بالتفسير ماذا نقول؟ نظف ثيابك. في له معنى اخر؟ اجيبوا - 00:36:00

ما في. اذا لماذا المفسرون يقولون ثيابك فطهر يعني ان طهر قلبك من الشرك. لماذا يقولون هذا كلام قالوا قالوا لان الاحكام الفقهية لم تنزل بعد ما في وضوء ولا في طهارة ولا في صلاة. ها ولا في غسل من الجنابة. اذا وثيابك فطهر - 00:36:30

الظاهر ثوبك نظفه. المعنى المراد اللي هو المؤول المعنى المؤول ان الثياب كناية عن ها عما في قلبك. وثيابك فطهر. اي كما تطهر ثيابك من الدنس الظاهر فطهر قلبك من النجس والدنس الباطن. هذا معنى مقبول - 00:37:00

انا مقبول. اذا ما معنى التأويل عند الاصوليين؟ صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح. لدليل يقترب به. اما اذا لم يكن هناك دليل فلا يجوز ان نفسر بهوانا. اما اذا لم يكن هناك دليل يقترب به - 00:37:30

فلا يجوز ان نفسر بهوانا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومات اوله القرن يطوفون الباطنية للاخبار والوامر والفلاسفة للاخبار عن الله واليوم الآخر. والجهمية والمعتزلات وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر - 00:37:50

وفي آيات القدر وآيات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه. اذا تأويل القرامطة وهم اتباع حمدان وسموا بالقرامطة لانهم يقرمطون في المنقولات. فيحرفونها فن لا تعرف باي لغة هي لا بلغة الجن ولا بلغة الانس. اتباع حمدان قرمط - 00:38:10

وهكذا الباطنية الذين يقولون ان اللفظ معنى ظاهرا يدركه كل صاحب لغة ولللفظ معنى باطنا لا يدركه الا ائمتنا. فمثلا واقيموا الصلاة يقولون اقيموا الصلاة يعني اذهبوا الى قبور مشايخنا باي لغة ما نعرف كيف فسروا - 00:38:40

هذا التفسير القرمطي الباطني لا تعرف. كذلك اول الاخبار والوامر فانت لما تقول هناك القيامة قال المقصود بالقيامة خروج الروح من بدن الى بدن اخر. ها التفسير هذا هذا التفسير القرمطي. وهكذا الفلاسفة يؤولون يقرمطون يؤولون اخبار - 00:39:10

القيامة يقولون المقصود بالقيامة بعث الارواح لا بعث الاجساد. طيب انت تقول انك لسوف وان غاب عن ذهنك قول الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظاما وهي رميم. الكلام في العظام - 00:39:40

ما هو الكلام في الارواح. هذه تسمى تأويلات القرامطة الباطنية والفلاسفة هذه غير مقبولة. لماذا غير مقبولة؟ لانه لا يوجد علاقة بين المعنى المؤول الذي زعموه وبين اللفظ لا من قريب ولا من بعيد. وانما هي تخرصه. وانما هي تخرصا - 00:40:00

وهكذا تأويل الجهمية والمعتزلة وان كان اخص من تأمين الاولين لكنها من هذا الباب. فتجد احدهم يقول الله ليس له اسم ولا صفة. ليش؟ قال لانه قال ليس كمثله شيء. طيب ليس كمثله شيء كمل - 00:40:30

وهو السميع البصير. لا والعجيب ان ليس كمثله شيء. الاية نفسها رد عليهم. شلون لا لا نفس اللي استدلوا به ليس كمثله شيء رد عليهم. لا لا لا مو - 00:40:50

تكملتها كمثله في كلمة كمثله. نعم ليس كمثله شيء الكاف للتشبيه والمثل بمعنى العين والذات. اي ليس كذاته شيء اذا كان ليس كذاته شيء اذا له ذات فهل ذاته كذواتنا؟ يقولون لا اذا صفاته ليست كصفاته لماذا - 00:41:10

تحرفون او كلمة شيء ليس كمثله شيء اذا الله سبحانه وتعالى هو شيء لكن الاشياء ليست كمثله. فاذا اثبتتم هذا المعنى فيلزمكم اثبات الاسماء والصفات. وبعضهم وهذا من عجائبهم يستدل بان الله ليس له اسم بقوله تعالى هل تعلم له سميا؟ طيب يا غبي وله

الاسماء الحسنى وبين رحمت منها؟ ما هي في القرآن هذي - 00:41:30

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. المصور له الاسماء الحسنى. هذا في القرآن. فسبحان من يعمي البصائر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال الشيخ والطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل - 00:42:00

في وفي معنى التأويل الذي اثبته والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. ولم يقل احد من السلف ظاهر وهذا غير مراد ولا قال هذه الاية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره مع انهم قد قالوا مثل ذلك في آيات الاحكام المصروفة عن

عمومها - 00:42:20

من ظواهرها وتكلموا فيمن استشكلوا مما قد يتوهم انه متناقض. قال الشيخ المقصود به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وطوائف من السلف لا يقصد به الصحابة ولا التابعين وانما يقصد المتقدمين عن زمانه يقصد - 00:42:40

من زمانه. اخطأوا في معنى التأويل المنفي. كيف اخطأوا في معنى التأويل المنفي قال وما يعلم تأويله الا الله ظنوا ان المراد بالمنفي ظنوا ان المراد بالمنفي هو انا لا نعلم المعنى. وهذا خطأ. وفي معنى التأويل الذي اثبتته - [00:43:00](#) ولا لزلك ايها الاخوة ينبغي فهم كلام السلف كلام الصحابة. الذين جاءوا بعد منهم من لم يفهم كلام السلف. وان كانوا بعدهم فخطأوا في فهم ما نفوا وفي فهم ما اثبتوا - [00:43:30](#)

فالسلف لما نفوا التأويل المقصود بهم الحقائق التي تؤول اليها الامور. ولما اثبتوا التأويل المقصود به المتشابه النسبي وان العلماء الربانيين يعلمونه. لكنهم لما لم ينتهوا الى هذه الدقة التي كانت عند الصحابة والتابعين اخطأوا في فهم كلامهم. حتى ظن بعضهم ان التفويض هو مذهب السلف - [00:43:50](#)

تفويض المعاني هو مذهب السلف وهذا خطأ عظيم. وظن بعضهم ان نسي المعنى الظاهر هو مذهب السلف. كما هو قول الاشاعرة. فلا شاعر يرون ان نفي المعنى الظاهر هو مذهب - [00:44:20](#)

نسأل الله السلامة والعافية. والتأمين المردود وصرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. لا شك ان هذا تأويل وهذا هو الذي يعني ينبغي ان يرد. اما التأويل الذي سبق وهو صرف المعنى اه - [00:44:40](#)

اه او هو المعنى الراجح وترك المعنى المرجوح لقريئة او الاخذ بالمعنى المرجوح لقريئة هذا المعنى لا ينكره احد من السلف. ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. ما قال احد من السلف ان - [00:45:00](#)

من الظاهر من القرآن غير مراد. فالذي يقول ان ظاهر القرآن كفر. هذا ما فهم ولا قدر معنى القرآن ولا قال احد من السلف هذه الالية والحديث مصروف عن ظاهره. ما عندهم هذا الكلام. وانما يقولون يدل على - [00:45:20](#)

كذا ويدل على كذا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى نفي المجاز. صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به. وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة. فتذر به - [00:45:40](#)

والجهمية الى الالحاد في الصفات. بالنسبة للمجاز انما يجب نفيه لا لانه محدث فقط كما يفهمه البعض. لماذا يجب نفي المجاز؟ يجب نفي المجاز لسببين مهمين هناك اسباب كثيرة لكن اهمهما سببان. الاول انه لا يوجد ظابط دقيق في تعريفه - [00:46:00](#)

فيوقع في النزاع وما دام يوقع في النزاع فلماذا نلزم انفسنا بتقسيم يؤدي الى النزاع فنقول هذه حقيقة وهذا مجاز. السبب الثاني ان القول بالمجاز السبب الثاني ان القول بالمجاز يعني ان الكلام في اصله - [00:46:30](#)

منقسم الى صدق وكذب. وهذا لا يقوله اهل اللغة ولا اهل الوضع لا يقولها للغة ولا اهل الوضع. ولذلك صرح بنفي سواء من الشافعية كابي اسحاق الاسرائيلي او من المالكية - [00:47:00](#)

ابن خبيز من داد او من الحنابلة كالقاضي ابي يعلى وغيره ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به. لا ائمة الفقه ولا ائمة التفسير ولا ائمة الحديث بل ولا ائمة اللغة كسيبويه والافخش والخليل والكسائي ونحوهم - [00:47:30](#)

اذا لا يعرف القول بتقسيم اللغة الى حقيقة ومجاز عن ائمة اللغة الذين قسموا انواع الكلام ما قسموه الى حقيقة ومجاز. شيخنا. وانما حدث عشان حصل فيه هنا سهو او شيء. آآ في القول - [00:48:00](#)

السبب الثاني ان القول بالمجاز يعني ان الكلام في اصله منقسم الى حقيقة المفروض حقيقة كيف؟ حضرتك املت علينا ان الكلام في اصله منقسم الى صدق وكذب. نعم. هذا عين ما نقول به. لا ما نقول هذا ابدا. نحن لا نقول - [00:48:20](#)

يقول اصل الكلام لم يضعه العرب الا على الصدق. ما يوجد في ما يوجد في اصطلاحهم ان هذه الكلمة في وقت الصدق وهذه الكلمة يستخدمها في وقت الكذب. هذا لا يوجد ابدا. نعم. جزاكم الله خيرا. فهمت؟ فانت فهمت خطأ. احسن الله اليك. نقول حدثت - [00:48:40](#)

تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة. اكتب واول ما من عرف على لسانه كلمة اجاز الامام ابو عبيدة معمر ابن المثنى. وهو ومن علماء القرن وهو من علماء القرن الثالث الهجري. في كتابه مجاز القرآن - [00:49:00](#)

في كتابه مجاز القرآن. ومراده ما يجوز في لغة القرآن. ولم يكن مقصوده التقسيم الثنائي الحقيقة والمجاز وهذا هو المقصود من كلام

الامام احمد في الرد على الجهمية هذا من مجاز اللغة اي مما يجوز في لغة العرب من - 00:49:30

اعارة والكناية والتشبيه ونحو ذلك. ثم قال رحمه الله فتذرع به المعتزلة. اكتبوا اول من صنف فيه منهم الرماني. فهو ومن مع ان الحريري على فكرة الحريري معتزل. لكنه لم يجد لا نجد في كلامه الحقيقة والمجاز - 00:50:00

واول من يعني انتصر له واطهر التقسيم هو الرماني من علماء المعتزلة وصار بعده الناس تبعاً له. وكان مقصودهم التذرع الى الالحاد في الصفات نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون -

00:50:30

باحسان ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة. ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة لمي لم يرد هذا

التقسيم الحادث لا سيما قد قالوا ان المجاز يصح نفيه. فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك - 00:51:00

وليمولك اطباق المتأخرين عليه فانهم اطبقوا على ما هو شر منه. وذكر ابن القيم خمسين وجها في بطلان قولي بالمجازي وكلام الله

وكلام رسوله منزه عن ذلك. ذكر ابن القيم خمسين وجها وسماه الصنم - 00:51:20

وسماه بالصنم والطاغوت يسمى المجاز الطاغوتا وصنما. لانه به ومن طريقه ارادوا ابطال الدين وابطال الشريعة. وابطله من خمسين

وجها في كتابه اعلام الموقعين وهنا يأتي سؤال المجاز ما يجوز نفيه. لو قال لنا قائل ما الفرق بين المجاز وبين - 00:51:40

نقول فيه فرق كيف في فرق؟ التأويل هو اخذ المعنى المرجوح وترك لقرينة اما المجاز فهو عكس الكلام المثبت. هو ايش شلون؟

نظرب مثال لما انت تقول رأيت اسدا يخطب فيقول لك المجازي هذا من - 00:52:10

مجاز اللغة لماذا؟ قال لانه يصح نفيه فيجوز ان اقول انت ما رأيت اسدا يخطو. نفوا ولا اثبت نفى انت رأيت شجاعا يخطب. اذا هذا

ما هو تأويل هذا عكس الكلام. لذلك نقول - 00:52:40

ان من يقول جدارا يريد ان ينقظ يقول هذا مجاز. تدرون ايش معنى المجاز؟ يعني يقول الجدار لا يريد بان ينقظ. الله يثبت الارادة

وانت التنفيذ. من انت؟ من انت؟ هذا لا يجوز. الله - 00:53:00

قل واسأل القرية يقول لا القرية لا تسأل. الله! الله يقول واسأل القرية انت تقول القرية ما تسأل؟ معناته انت اتيت بعكس الكلام

المثبت فهذا هدم للدين. لكن لو قال جدارا يريد ان ينقظ يريد بمعنى يقرب. كلنا هذا تفسير اللفظ - 00:53:20

بالمعنى المقارب ما عندنا اشكال فيه. صح ولا لا؟ لو قال لنا واسأل القرية ان المضاف اليه محذوف وتقديره واسأل اهل القرية قلنا ما

في اشكال. فاذا سميت بهذا المعنى سميت هذا مجاز - 00:53:40

هذا اصطلاح لا يمكن انكاره لانه لان العرب عندهم جواز حذف المضاف اذا واقامة المضاف اليه مقامه اذا امن المعنى او فهم. لكن انت

تأتي تثبت عكس المثبت او عكس المنفي - 00:54:00

ثم تسميه مجازا الله يقول وهو السميع البصير. يقول لا الله ليس بسميع ولا بصير. هذا مجاز. اعوذ بالله فلا بد ان ننتبه لهذه القضية.

نعم. اطباق المتأخرين على اثبات المجاز لا يهلونكم. وانا ذكرت واذكر - 00:54:20

اني في كتابي او في رسالة الماجستير المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن كنت اتبعت فيه العلامة ابن قدامة وزعمت ان الاختلاف

لفظي. ارجع الى الله واتوب. واقول ليس الاختلاف الافضل. بل الاختلاف - 00:54:40

حقيقي فنحن لا نثبت المجاز لا في القرآن ولا في السنة بل ولا في لغة العرب. بل ولا في لغة العرب واقرأوا كتاب العظيم الذي الفه

شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله بعنوان منع المجاز - 00:55:00

عن المنزل للتعبد والاعجاز. منع المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز فهو كتيب لطيف عظيم. واقرأ كتاب الاكليل في التنزيل من ضمن

مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وذكرت وذكرنا في كتابنا امتناع ذوي العرفان - 00:55:20

ذكرنا في كتابنا امتناع ذوي العرفان وجوها كثيرة في ابطال المجاز. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى المعجزة امر خارق

للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. والقرآن معجز ابدا اعجز الفصحاء مع - 00:55:50

على معارضته وقد تحدثت تعالى على ان يكن بحديث مثله او عشر سور او سورة. وذكر العلماء وجوها من اعجازه من اسلوب



وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأديفه. واخباره عن المغيبات والروعة في قلوب السامعين وغيره - [00:56:10](#)  
ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلاوة وان عليه لطاوة. ومن تأمل حزنه وبديعه وبيانه ووجوه علم انه معجز من وجوه كثيرة. لا سيما  
اذا علم ان الذي انزل عليه امي لم يقرأ ولم - [00:56:30](#)

يكتب ها وانه لم يدرس وهكذا نعلم نعلم القرآن اذا اخذنا اي موضوع من مواظيعه وقارناه بكلام البشر في هذا الموضوع نفسه. نجد  
البون بين سياقة القرآن لهذا الموضوع وبين سياقة الناس لهذا الموضوع. هذا امر عظيم - [00:56:50](#)  
فالقرآن تحدى الله عز وجل به العرب. فاذا عجزوا فالعجم من باب اولي. وهي معجزة خالدة الى يوم القيامة. والله سبحانه وتعالى لما  
جعل محمدا صلى الله عليه وسلم النبيين جعل ايته باقية الى يوم الدين. وقد كره بعض العلماء لفظة المعجزة وقالوا لا افضل -

[00:57:20](#)

ان يقال اية لان الله سبحانه وتعالى سماها اية وسماها بينة وهذا من اسماء القرآن سماها الذكر والذكرى فالقرآن تحدى الله عز وجل  
به الناس على مراحل. تحداهم ان يأتوا بمثل القرآن. كما في سورة الاسراء. فلما عجزوا تحداهم - [00:57:50](#)  
على ان يأتوا بعشر سور مثله كما في سورة هود. فلما عجزوا تحداهم عن ان يأتوا بسورة من مثله. وكرر هذا التحدي في البقرة حتى  
يشمل اليهود والنصارى والمنافقين ايضا - [00:58:20](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين نعم احسن الله اليكم قال  
رحمه الله تعالى الامثال امثال القرآن من اعظم علمه وعده الشافعي مما يجب - [00:58:40](#)  
المجتهد معرفته ضربه الله تذكيرا ووعظا. وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص. الامثال القرآنية كثيرة الامثال القرآنية كثيرة لكن  
كلها من باب القياس كلها من باب ايش؟ القياس من باب القياس والتشبيه - [00:59:00](#)

وهي جاوزت ستين مثلا جاوزت ستين مثلا مع التصريح باداة تمثيل واما ما فوق ذلك مما ليس فيه التصريح باداة التمثيل فهذه  
كثيرة تصل الى مئة متر وامثال القرآن الف فيه العلامة ابن القيم رحمه الله وهو من انفس ما الف واوسع ما الف - [00:59:20](#)  
نعم امثال القرآن احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاقسام القسم تحقيق للخبر وتوكيد له ولا يكون الا بمعظم. وهو تعالى يقسم  
بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته وباياته لذاته وصفاته تارة على التوحيد وتارة على ان القرآن حق وتارة على ان الرجل حق وتارة  
على الجزاء والوعد والوعيد وتارة على - [00:59:50](#)

الانسان والقسم اما ظاهر واما مضمهر وهو قسمان. قسم دلت عليه اللام نحو لتبلغن. وقسم دل عليه المعنى نحن وان منكم الا واردها.  
الاقسام آآ هو اقسام يقسم وساما واقسم يقسم اقساما. اذا بالكسر هو الافصح والاصح - [01:00:20](#)  
صح. كيف نجمع القسم؟ نقول قسم واقسام. والاقسام مصدر وقد ورد في القرآن الكريم انواع من الاقسامات. فتارة قسم من الله عز  
وجل واذا قيل اقسامات القرآن يعني القسم الذي اقسام الله به. وليس المقصود ما - [01:00:50](#)  
في القرآن من ها قسم الناس. ولا من ايمانهم ما لنا علاقة بهذه. انما لما نقول قسموا القسم في القرآن او اقسام القرآن فالمقصود به ما  
حلف به الله تبارك وتعالى - [01:01:20](#)

وهو كما قال المصنف المقصود منه تحقيق الخبر المقصود منه تحقيق الخبر وتوكيد له ولا يكون الا بمعظم. فدل على ان الله اذا اقسام  
بشيء فذلك يدل على تعظيم اما لذاته لعمره انهم لفي سكرتهم يعمهون. واما لوصفه والعصر. الزمن - [01:01:40](#)  
المبارك او المكان المبارك والتين والزيتون وطور سنين ونحو ذلك فالله سبحانه يقسم بنفسه المقدسة ويقسم باياته ويقسم بصفاته  
تارة لاثبات التوحيد وتارة على ان القرآن حق. وتارة على ان الرسول حق. وتارة على الجزاء والوعد - [01:02:10](#)  
اعيد والقيامة وانه حق. وتارة على حال الانسان. فاقسامات الواردة في القرآن كثيرة تنوعا كثيرة ومتناوعة. الصحيح انه قسم لعمره  
آآ من آآ انهم لفي سكرتهم يعمون. لان اللام تأتي بمعنى القسم وتأتي بمعنى غير القسم. لكن الصواب هنا انه بمعنى القسم. الصواب -

[01:02:40](#)

ولذلك اللام الموطئ في القرآن هي بمعنى القسم. اللام الموطئة في القرآن بمعنى القسم. بمعنى القسم في خسرك. اي والله في

خسارتي. واضح؟ اللام الموطئة في القرآن بمعنى القسم. ثم قال المصنف - [01:03:10](#)

قسموا اما ظاهر واما مظمر. القسم قد يأتي القسم دعه الي هو الحرف الواو والباء والتاء. تالله لاكيدين اصنام والله والشمس والقمر ونحو ذلك مما جاء في القرآن. فهذا يسمى - [01:03:30](#)

اداة القسم فيه ظاهر. والقسم فيه ظاهر. مثال اقساموا بالله جهد ايمانهم فكلمة القسم موجودة. واحيانا يحذف القسم ويبقى الاداء وهذا يسمى المظمر. حذف فعل القسم وبقاء الاداة الي هو حرف القسم - [01:04:00](#)

هذا يسمى المظمر سواء كان القسم موجودا بالواو او باللام لتبلغن في اموالكم اللام هذي الموطأ للقسم هذا مظمر. طيب والتين والزيتون هذا مظهر. لان الواو واو القسم والبابا والقسم والتاء تاء القسم لكن اللام ليس لام القسم. فهي اللام الموطئة للقسم لذلك سموه بايش - [01:04:30](#)

بالمظمر سموه بالمظمر. وقسم دل عليه المعنى. ما معنى دل عليه المعنى؟ يعني انه ليس ليس فيه ذكر القسم لا اداته ها ولا ما يدل عليه لا في كلمة اقسام ولا فيه حرف القسم - [01:05:00](#)

وان منكم الا واردها. قال بعض المفسرين وان منكم الا واردها قال انه هو ان القسم منه محذوف فيكون هذا من النوع المظمر. اي اقسام انه ما من احد منكم الا - [01:05:20](#)

وهو والدها. فعلى كل حال ينبغي على المفسر ان ينتبه ليعرف انواع الاقسام. في الامثال هناك كاحد الاخوة وهو الشيخ ابو الحسن قاسم الروقي العتيبي الف كتابا بعنوان الوجيز في تفسير امثال الكتاب العزيز الوجيز في تفسير امثال الكتاب العزيز. وقد قرأت هذا الكتاب - [01:05:40](#)

قدمت له ووجدته من انفع ما الف في الامثال مختصرا. من انفع ما الف في امثال القرآن انتصر الوجيز في تفسير امثال الكتاب العزيز. للشيخ ابو الحسن ابو الحسن الرقي العتيبي. اما بالنسبة اه اقسام القرآن فهناك مؤلف ينسب الى ابن القيم - [01:06:10](#) قد تكلم بعض اهل العلم انه لا يثبت والعلم عند الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الخبر والانشاء الكلام نوعان خبر وانشاء والخبر دائر بين النفي والاثبات والانشاء امر او نهي او اباحة. والخبر يدخله التصديق والكذب - [01:06:40](#) والتكذيب والخبار اما اخبار عن الخالق واما اخبار عن المخلوق. فالاخبار عن الخالق هو التوحيد وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته والخبار عن المخلوق والقصص وهو القضاء عما كان وما يكون ويدخل فيه الخبر عن الرسل واممهم ومن كذبهم - [01:07:00](#) والخبار عن الجنة والنار والثواب والعقاب. ينبغي على من رام واراد ان يفهم القرآن ان ينتبه الى تقسيم الخبر في القرآن وان الكلام فيه منقسم الى قسمين. خبر وانشاء. طبعا - [01:07:20](#)

من حيث القاعدة العامة ان الكلام الذي في القرآن اكثره خبر. وقليل منه الانشاء حتى نستطيع ان نقول ان تسعة اعشاره اخبار. وعشره او اقل من عشره انشاء والخبر عرفه المصنف دائر بين النفي والاثبات هذا التقسيم - [01:07:40](#) يعني الخبر اما ان يكون بالاثبات واما بالنفي. لقد ارسلنا نوحا هذا خبر مثبت هذا خبر مثبت. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هذا خبر منفي. اذا الاخبار اما ان تكون - [01:08:10](#)

مثبتة واما ان تكون منفية. واما الانشاء فهو الذي يسميه بعض الاصوليين بالطلب امر اقيموا الصلاة. واتوا الزكاة. هذا يسمى ايش؟ ان شاء عن اي قوموا وانشئوا الصلاة قوموا وانشئوا الزكاة. او نهي وهو طلب الكف - [01:08:30](#) او نهي وهو ايش؟ طلب الكهف. طلب الكهف مثاله لا تقربوا الزنا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. لا تشركوا بالله شيئا اذا الانشاء اما امر بالفعل والايجاد واما نهي والاعدام. الامر مرة ثانية اما امر بالفعل والايجاد والنهي امر - [01:09:00](#) بالكف والاعدام. او اباحة. والاباحة هو ما في فيه دلالة على انه ليس مأمورا به ولا منهي عنه لكنه مباح. احلت لكم بهيمة قلت لها نعم فهذا يسمى الاباحة. لذلك ايها الاخوة لابد ان ننتبه - [01:09:40](#)

ان اوامر والنواهي الشرعية هي من باب الانشاءات. هي من باب الانشاءات ما دام من باب الانشاء فله متعلقان. الاول الايمان بوجود هذا الامر والنهي وهذا لا بد منه في صحة الايمان. فلو جاء شخص وقال ما في شيء اسمه ربا. هذا لا يصح - [01:10:10](#)

ايمانه ولو لم يكن يراي لماذا؟ لان الانشاءات لابد من الايمان بها ثانيا ايجادها وامثالها. فاذا انعدم اليجاد والامثال نقص احد الشقين ولم يحصل الكفر هذه مسائل مهمة جدا. والانشاء لا يتصور فيه التصديق والكذب - [01:10:40](#)

الانشاء لا يتصور فيه التصديق والتكذيب. ما الذي يتصور فيه؟ يتصور فيه الامثال او عدمه. يتصور فيه الانقياد او عدمه. اما الخبر فيدخله التصديق والتكذيب من حيث هو من حيث هو. اما خبر الله ورسوله فلا يدخله التصديق والتكذيب - [01:11:10](#)

لابد ان ان يكون صدق كله وان يصدق كله. لا يحتمل ان تقول والله هذا الخبر ها ممكن يكون كذب انا ما اقبله لا. فخير الله ورسوله لا يحتمل الا الصدق - [01:11:40](#)

وبناء عليه فيجب ان تصدق به. فاذا لم تصدق باخبار القرآن وقعت في التكذيب وقعت في التكذيب عيادا بالله وتكذيب الخبر كفر. تكذيب الخبر في القرآن او اخبار القرآن كفر. ثم - [01:12:00](#)

وبين ان الاخبار منقسمة الى قسمين. كل هذا من باب الفائدة في معرفة الخطاب والتفسير. اما اخبار عن الخالق وهو اعظم انواع الخبر. فاذا تمحظ كان اجل. مثل سورة الاخلاص اذا اعظم انواع الخبر الخبر عن الله. فاذا تمحظ كان اعظم واجل - [01:12:20](#)

مثل سورة الاخلاص واية الكرسي. هل في اية الكرسي خبر عن الله وعن غير الله بس ولا بس عن الله فقط عن الله. وسورة الاخلاص فقط عن الله. اذا تأملوا اولاهو خبر عن الله. ثانيا - [01:12:50](#)

محض في الخبر عن الله. فصار اجل واعظم. وهذا فيه دلالة على ان القرآن يتفاضل لماذا يتفاضل بحسب المخبر عنه؟ وبحسب متعلق واما اخبار عن المخلوق اكتب والاخبار عن المخلوق من قسم الى قسمين. خبر - [01:13:10](#)

عن المطيعين وثوابهم. او خبر عن العاصين وعقابهم خبر عن المطيعين وثوابهم وخبر عن العاصين وعقابهم فالاخبار عن الخالق هو التوحيد. وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته افعاله والاخبار عن المخلوق هو القصص. وهو الخبر عما كان وما يكون - [01:13:40](#)

ويدخل فيه الخبر عن الرسل وامهم ومن كذبهم والاخبار عن الجنة والنار والثواب والعقاب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى طرق التفسير اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد - [01:14:20](#)

فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. وهذا كثير في القرآن الكريم لمن تأمله نعم فان لم تجده في القرآن فبالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. كما قال الله تعالى وانزلنا - [01:14:40](#)

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وهو داخل في معنى البلاغ المبين. نعم فان لم فارجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح. لا سيما خبراءهم كالخلفاء - [01:15:00](#)

الراشدين والائمة المهديين كابن مسعود وابن عباس. حتى قال ابن مسعود والله لا اعلم اية الا واعلم اين نزلت وفيما نزلت؟ افي ليل او نهار؟ فهذا يجعلهم اعلم بمراد الله - [01:15:20](#)

ممن بعدهم فكان لابد من الرجوع اليهم وتقديم اقوالهم على اقوال من بعدهم. نعم. قل واذا لم تجده فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومسروق - [01:15:40](#)

وسعيد بن المسيب وكمالك والثوري والاوزاعي والحمادين وابي حنيفة وغيرهم من تابعي التابعين. وكشاف واحمد واسحاق وابي عبيد وامثالهم من اتباع تابع التابعين. وذلك لان هؤلاء محضوا التفسير محضوا التفسير بالمنقول ولم يدخلوا في التفسير بمعقولاتهم - [01:16:00](#)

ولهذا وجب تقديم تفسيرهم على تفسير غيرهم. للامام عبد الرزاق ابن همام الصنعاني تفسير وكذلك للامام سعيد ابن منصور تفسير وكذلك الامام احمد تفسير وكذلك للامام ابن منذر تفسير والامام ابن ابي حاتم - [01:16:30](#)

تفسير كل هذه التفاسير بالمأثور. نعم. قال قال الشيخ وقد يقع في عبارة تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلاف وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. فهذا ينبغي التنبل يعني قد - [01:17:00](#)

الناس يقرأ تفسير ابن الجوزي ويقول ابن الجوزي واختلف العلماء في تفسير الاية الى اربعة معاني. الصراط قالوا هو رسول القول الثاني صراط القرآن القول الثالث الصراط هو جسر مضروب على جهنم. قال الصراط السنة - [01:17:20](#)

هذا ما هو اختلاف هذا ما هو اختلاف. لان كلام السلف قد يكون اختلافا في اللفظ يعبر عن الشيء بلازمه او بنظيره. فهذا ليس اختلافا هذا اختلاف تنوع. نعم على الشيء بعينه ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. ومنهم من ينص على الشيء بعينه فيكون من تفسير اللفظ العام - [01:17:40](#)

باحد افراده فيكون من تفسير اللفظ العام باحد ايش ؟ افراده. مثال ذلك مثال ذلك ما ذكر الله عز وجل قد افلح من تزكى. فيقولون انما المقصود به ابو بكر فهذا تفسير اللفظ العام باحد مفردات. وليس معناه ان هذا هو المقصود فقط. نعم - [01:18:10](#)  
قال ومن تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه ويحرم بمجرد الرأي. طيب اذا اذا علم في شيء من المعاني وتكلم عليه بما هو موافق للغة والشرع فلا حرج عليه. اذا ما المقصود - [01:18:40](#)

تفسير الرأي المذموم. المقصود بتفسير الرأي المذموم هو ان يستنبط من الآية شيئا لا يدل عليه لا اللغة ولا الشرع. ان يستنبط من الآية شيء لا يدل عليه اللغة ولا الشرع فهذا هو المذموم. نعم. قال وقال ابن عباس التفسير اربعة التفسير على - [01:19:00](#)  
اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها. وهذا ما نقول عنه هو التفسير الذي يفهمه العوام نعم. قال وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وهو التفسير الذي يلزم المؤمنين قوله تعالى بوصول الايمان والاعتقاد. نعم. قاله تفسير يعلمه العلماء. وهذا المقصود به الاستنباطات - [01:19:30](#)

الفقهية والجمع بين الايات والدالة. نعم. قوله تفسير لا يعلمه الا الله. وهذا المقصود في تفسير لا يعلم الا الله مآلات الاخبار مآلات الاخبار والغيبيات وكيفياتها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التفاسير احسن التفاسير مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد ودحيم. نعم - [01:20:00](#)

تفسير احمد واسحاق وباقي بن مخلد وابن المنذر وسفيان بن عيينة وسنيد. اما تفسير عبدالرزاق فقد وجد كاملا وهو مطبوع كذلك تفسير ابن المنذر وجد كاملا ومطبوع نعم. قال وتفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابي سعيد الاشد - [01:20:30](#)  
وابن ماجة وابن مرضوي والبغوي وابن كثير. اما تفسير ابن جرير فهو ام التفاسير. وهو امام المفسرين فلا يمكن لاحد بعده ان يأتي بما هو بما هو خارج عنه. الا ان يكون مخالفا لتفاسير - [01:20:50](#)

السلف وهو من اجمع التفاسير واحسنها واطولها واوسعها. وابن ابي حاتم من اجمعها للآثار من اجمعها للآثار. والبغوي مختصر مفيد وابن كثير رحمه الله تفسيره خال من كثير مما لم يثبت فهو تفسير صحيح دقيق عميق. نعم. قال وحدث - [01:21:10](#)  
من اهل البدع تأولوا كلام الله على ارائهم. تارة يستدلون بايات الله على مذهبهم وتارة يتهولون ما يخالف مذهبهم كالخوارج والرافضة والجاهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. قال الشيخ اعظمهم جدالا المعتزلة. الواجب - [01:21:50](#)

حذر من تفاسير اهل البدع. لماذا؟ لانهم يلوون النصوص ويحرفونها لتوافق مذهبهم. نعم تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير ابن كيسان الاصح والجباهي وعبد الجبار الهمداني ورماني والكشاف. طبعا الكشاف للزمان - [01:22:10](#)  
فاخصري هو يعتبر من من التفاسير اللغوية التي ادخل فيها الاعتزاز بطريقة لا يلتفت اليها الا القلة من الناس. ولهذا ايها الاخوة ينبغي الحذر من هذه تفاسير. وعم عبد القادر واما القاضي عبد القادر او عبد القادر الجباي وعبد الجبار الهمداني فهؤلاء - [01:22:30](#)  
تفاسير مكشوفة في نصره مذاهب المعتزلة والرماني معتزلي جلد. نعم ووافقه تأخر الشيعة كالمفيد وابي جعفر الطوسي اعتقدوا رأيا ثم حمى القرآن عليه. وهذه من علامات الفارقة بين اهل السنة وغيرها - [01:23:00](#)

فاهل السنة لا يعتقدون ثم يؤولون النصوص. بل يجعلون اعتقادهم تابعا للنصوص. نعم ولو منهم حسن العبارة يدس البدع في كلامه كصاحب الكشاف حتى انه يروج على خلق كثير. مثل هذا ايضا تفاسير - [01:23:20](#)

بعض المتصوفة يقرأه بعض الناس يقول الله والله عبارات جميلة لكنها مليئة بالسم هو لا يدركها وهذه مصيبة بعض الناس اليوم انه ينهر بالجمال اللفظي والجمال التعبيري عن السموم التي ادخلت في مثل هذه التفاسير. ولا اريد ان اسمي بعض التفاسير للمتصوفة الغالبيين الذين - [01:23:40](#)

ينشرون التصوف من طريق التفاسير لكن من اشهرها تفسير الملقب بالحكيم الترمذي هذا التفسير تفسير ابي عبد الرحمن السلمي

الحكيم الترمذي من التفاسير المزخرفة في الاقوال التي المشاعر والمحاسيس لكنه صوفي جلد. نعم. قال وذكر ان تفسير ابن تفسير ابن عطية وامثاله وان كان - [01:24:10](#)

من تفسير الزمخشري لكنه يذكر ما يزعم انه من قول المحققين وانما يعني طائفة من اهل الكلام الذين قرروا وصولهم بطرق من ما قررت به المعتزلة. ابن عطية رحمه الله على طريقة الاشاعرة. واذا قال هذا قول المحققين فالمقصود به الاشاعرة عنده - [01:24:40](#) قال وذكروا الذين اخطأوا في الدليل مثل كثير من الصوفية والمعاز والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل مثل كثير مما ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير. ويعمل كده. وان كان فيما ذكره ما هو معاني - [01:25:00](#) باطلة فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل والمدون جميعا حيث يكون المعنى الذي قصده فاسدا. وبالجمله من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورا له خطاؤه. فالمقصود -

[01:25:20](#)

كونه مجتهد مغفور له خطأ ولا يعني اننا لا نحذر من تفاسيرهم. قد يكون الانسان امام ومعوذ عند الله لكن يجب علينا ان نحذر مما اخطأ في تفسيره وخالف فيه طريقة السلف. نعم. قال فالمقصود بيان طرق العلم - [01:25:40](#) وادلت وطرق الصواب. نعم. ابن عطية اذا قال قال المحققون فالمقصود به الاشاعرة. نعم اوجه الثناء لشيخ الاسلام اثني على ابن عطية لانه اولا خلا من القصص الضعيفة الواهية وثانيا انه كثير الرد على المعتزلة من هذا الوجه. نعم - [01:26:00](#) احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سبب الاختلاف. منهما مستند اي سبب الاختلاف في التفسير. ما سبب الاختلاف في التفسير؟ الجواب منه منهما مستند النقل او الاستدلال والمنقول اما عن المعصوم او لا فالمقصود واذا جاء عنه من جهتين او جهات -

[01:26:30](#)

من غير تواطؤ فصحيح. وكذا المراسيل اذا تعددت طرقها وخضور الواحد اذا تلقته الامة بالقبول اوجب العلم بالنسبة لاسباب الاختلاف منها ما مستنده النقل. كيف مستنده النقل؟ يعني ينقل هذا حديث وهذا حديث. ولا حديث - [01:26:50](#) متعارضا فيحصل عندنا سبب للاختلاف. لكن اذا كان احدهما صحيحا والآخر ظعيفا فلا ينبغي الالتفات الى الضعيف ويؤخذ بالصحيح. ومنهما مستند الاستدلال. يعني استدلال هذا يكون ظعيف. واستدلال اخر يكون قوي - [01:27:10](#) يحصل ايضا سبب للاختلاف. والمنقول اما عن المعصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم. اولى او يكون عن الصحابة والتابعين فاذا وجدنا اختلافا بين الصحابة والتابعين اذا كان وجدنا اختلافا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من الترجيح - [01:27:30](#) اذا لم يمكن الجمع. طيب اذا وجدنا اختلافا عن الصحابة والتابعين فندركن المسألة خلافية. نعم الخبر الواحد اما قوله المراسيل اذا تعددت طرقها فهي مقبولة يعني في التفسير. فهي مقبولة يعني في التفسير - [01:27:50](#)

واما في الاحكام الشرعية ففيها خلاف كثير قد اعتمد الشافعي مراسيل بعض التابعين كسعيد ابن المسيب ورد مراسل اخرى كمراسيل الحسن والزهري. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والمعتبر - [01:28:10](#)

في قبول الخبر اجماع اهل الحديث وله ادلة يعرف بها انه صدق. وعليه ادلة يعرف بها انه كذب. كما في تفسير الثعلبي الواحد والزمخشري والمثالي ها وهو قرن في تفسير السلف. لا شك ان اجماع اهل الحديث على تصحيح حديث - [01:28:30](#)

هذا يعطي قوة للحديث. واما ان نصير خلف المفسرين الذين يروون والسمين مثل الثعلبي فانه يروي كل ما قيل في الباب. حتى لو كان مخالفا للعقل كذلك يروي من القصص والخرافات ما لا يعلم به الا الله. وان كان الواحد اخف من الثعلبي من جهة. والزمخشري كذلك يروي من الاحاديث - [01:28:50](#)

المكذوبة يدل على انه ليس له صنعة في الحديث. نعم. صاحب باب النزول احب الوسيط في التفسير الوجيز في التفسير نعم. قال وما نقل عن بعض الصحابة نقلنا صحيحا فالنمس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين - [01:29:20](#)

والاسرائيليات تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. المقصود بالاسرائيليات اخبار اهل الكتاب. التي جاءت من غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم. كان ينقل عبدالله بن عمرو بن العاص شيئا عن كتب اهل الكتاب. او - [01:29:40](#)



التابعون كما ينقله كعب الاحبار. او ينقله وهب ابن منبه وامثالهما وامثالهم نعم قال وما علمت صحته مما شهد له الشرع فصحيح وما خالفه فيعتقد كذب. وما لم يعلم حكمه في شرعنا ولا يصدق - [01:30:00](#)

وليغفلن لا يصدق ولا يكذب وغالبه لا فائدة فيه. ولا فائدة من ايراده. بل هو تسويد للصحيفة لغير معنى نعم. قال والخطأ الواقع في الاستدلال من جهتين حدثتا عن من تقدم ذكرهم من المبتدعة بعد تفسير الصحابة - [01:30:20](#)

متابعينا وتابعيهم اعتقدوا معاني حملوا الفاظ القرآن عليها او فسروه بمجرد ما يسوغ ان يريدوا ان يريدوه مما لا يدل على المراد من كلام الله بحال وتبعهم كثير من المتفقهة لضعف اثار النبوة والعجز والتفريط حتى كانوا يرون ما لا يعلمون صحته. حتى - [01:30:40](#)

كانوا يروون ما لا يعلمون صحته مجرد حديث سمعه ينقله لا يتأكد هل هو صحيح او لا وهذا حال المتفقه المتأخرين مع الاسف الشديد. الخطأ الواقع في الاستدلال في التفسير من جهتين. الجهة الاولى سببه البدع - [01:31:00](#)

ولا والضلالات؟ وقد يكون الاختلاف وهذا السبب الثاني ايوه احسن الله اليكم قال وقد يكون الاختلاف لخفاء الدليل والدهون عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح. اذا اذا رأينا مفسرا اخطأ قد - [01:31:20](#)

كون لهذه الاسباب ايضا من جهة الاستدلال لخصاء الدليل او الذهول عن او لعدم سماعه او للغلط في فهم النص نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التفسير التفسير كشف معاني القرآن وبيان المراد منه. قيل بعضه يكون - [01:31:40](#)

من قبل الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضهم من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض. اذا التفسير مبناه على امرين الاول الا كشف معاني الالفاظ والثاني الجمع بين الاحتمالات الجمع بين - [01:32:00](#)

احتمالات في النصوص. والصواب ان التفسير اعم من ذلك. التفسير اعم من ذلك يشمل التفسير ايها الاخوة تفسير القرآن يشمل العلوم كلها. العلوم كلها. والله لو قال قائل ان في القرآن الف علم - [01:32:20](#)

لما كان كاذبا. ان لمفسر ان يحيط بهذه الحلول. ما يمكن. القرآن فيه اخبار الاولين القرآن فيه الاحكام الفقهية. القرآن فيه خبر عن الله. الاعتقادات القرآن فيه الخبر عن الفرق والرد عليها. القرآن فيه ما - [01:32:40](#)

يمكن ان نسميه استدلال بالنصوص وهي اصول الفقه القرآن فيه جميع انواع العلوم. لكن كل عسر انما يفسر بما يصل اليه علمه. نعم. قال واجمعوا على ان التفسير من فروض الكفايات كسائر العلوم - [01:33:10](#)

كسائر العلوم فانها من فروض الكفايات الا الاعتقاد الصحيح. فانه من فروض الاعيان. نعم. قال وهو اجل العلوم الشرعية صناعة يتعاطاها الانسان. حقيقة تسمية العلم الشرعي بالصناعة فيه نظر. والصواب ان العلوم الشرعية - [01:33:30](#)

اوصاف كريمة تقوم بالانفس النبيلة ولا تسمى صناعة. وانما الصناعات هي التي يعملها الناس مقابل كالتطب والهندسة والصناعة والنجارة والحدادة ونحوها. نعم. قال والمعتني بغريبه لابد له من معرفة معرفة الحروف واكثر من تكلم فيها النحى والاسماء والافعال واكثر من تكلم فيها اللغويون ومنه معرفة ما وضع له - [01:33:50](#)

هو ما يعود عليه والتذكير والتأنيث والتعريف والتعريف والتنكيل والخطاب بالاسم والفعل. حقيقة هذه امور لابد منها مفسر لا بد ان يعرف اه حروف معاني الحروف. يعني مثلا لابد ان يعرف ان من تأتي لكم معنى - [01:34:20](#)

الى تأتي لكم معنى. فالى قد تكون لانتها الغاية. وقد تكون للاستدراك وقد لكذا وقد تكون لكذا. ما قد تكون موصولة قد تكون نكرة قد تكون موصوفة. قد تكون مصدرية. فلا بد - [01:34:40](#)

من معرفة معاني الحروف. ثم الاسماء والافعال. لا بد ان يعرف معاني الاسماء والافعال موجودة في القرآن والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والخطاب بالاسم والفعل. نعم قال واولى ما يرجع في غالبه الى تفسير ابن عباس وغيره ودواوين العرب. واجمع ما الف في غريب القرآن - [01:35:00](#)

اجمع ما الف في غريب القرآن والسنة هو كتاب النهاية في غريب الحديث للامام آا ابن الجزري رحمه الله تعالى واما في غريب القرآن على وجه الخصوص فهناك مؤلفات في غريب القرآن مثل غريب القرآن - [01:35:30](#)

لابي عبيد القاسم ابن سلام وكذلك مشكل القرآن للامام ابن قتيبة الدينوري. نعم يبحث عن كون الاية مكملة لما قبلها او مستقلة وما

وجه مناسبتها لما قبلها وكذا السور. آآ مكملة لما قبلها او مستقلة - [01:35:50](#)

هذا علم يسمى بعلم الوصل والفصل. يسمى بايش؟ بعلم الوصل والفصل لانه بالوصل يعطيك معنى وبالفصل يعطيك معنى اخر. وعلم الوصل والفصل. نعم ويبحث عن كون الاية مكملة لما قبلها او مستقلة ايش يسمى؟ علم الوصل والفصل - [01:36:10](#)  
وهذا علم عظيم قل من تطرق اليه مع الاسف الشديد. وهو من بلاغة القرآن وهو من بلاغة القرآن. قل من تكلم فيه. فينبغي التنبه لهذا. والله ايها الاخوة ينبغي التنبه لهذا - [01:36:40](#)

وما وجه مناسبتها لما قبلها وكذا السور؟ حقيقة علم المناسبات هذا باب عظيم باب عظيم جدا. اكاد اجزم انه لم يطرقه الا عشرة فقط. بقي الان تسعة اعشاره غير مطروق. اما لخوف الناس من الاحجام فيحجمون عنه - [01:37:00](#)  
واما لانه علم عظيم. يحتاج الى تمنع وتدبر كثير. والشئ الوحيد الذي تمنيت ان يكون شيخ الاسلام قد تكلم في هذا الباب ولكن رحمه الله هو نفسه تمنى ان لو لم - [01:37:30](#)

لم يتكلم الا بالقرآن. نعم. المشهورة والاحاد وكذا الشادة فانها تفسر المشهورة وتبين معانيها وان كان لا تجوز القراءة بالشادة اجماعا. المفسر يجب عليه ان يعرف ما هي القراءة المتواترة والمشهورة. متواترة - [01:37:50](#)

العشر والمشهورة الاربعة الاخرى المكملة للاربعة عشر والاحاد هي التي صحت اسانيدها وان لم توافق المصحف والشادة هي التي خالفت شروط القراءة وشروط القراءة ثلاثة وهي موافقة رسم المصحف او صحة السند ثانيا وموافقة وجه من اوجه لغة العرب كما قال ابن الجزري - [01:38:10](#)

رحمه الله تعالى. هذه القراءات الشاذة ينبغي للمفسر ان يعرفها. لماذا؟ فانها تفسر المشهورة وتبين معانيها تجلي معانيها. يعني مثلا انت تقرأ هذه الاية ها في قوله جل واذا ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. فاذا علمت ان هناك قراءة شاذة واذا - [01:38:40](#)  
اي ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. فانت تفهم معنى ملكا كبيرا وملكا كبيرا اعطاك معنى عظيم هذه القراءة الشاذة ولا تجوز قراءة الشاذ لا تجوز القراءة بالشاذ لا في الصلاة ولا في خارج الصلاة - [01:39:10](#)

لا في الصلاة ولا في خارج الصلاة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى التلاوة تستحب تلاوة القرآن على اتمم الاحوال والاكثر منها وهو افضل من سائر الذكر. بالاجماع القرآن افضل من اي ذكر مندوب. نعم. قلوب - [01:39:30](#)

وافضل من السرعة مع تبين الحروف واشد تأثيرا في القلب. لانه موافق لنص القرآن ورتل القرآن ترتيلا. ويجوز يجوز الحذر ها ويجوز الحذر ولكن الترتيل افضل. نعم. ولو ينبغي اعطاء الحروف حقها وترتيبها وتلطيف النطق بها من غير - [01:39:50](#)  
صلاة ولا تعسف ولا تكلف. هذا هو الترتيل. اعطاء الحروف حقها. وترتيبها وتلطيف النطق بها من غير اسراف لا تعسف ولا تكلف هذا هو الترتيل. نعم. ولو يسن تحسين الصوت والترنم بخشوع وحضور قلب - [01:40:10](#)

تفكر وتفهم ينفذ اللفظ الى الاسماع والمعاني الى القلوب. المقصود بتحسين الصوت هو ان يحسن الانسان صوته حتى يرى التأثير من نفسه بمسموعه. ويؤثر على السامعين. وتأثير القارئ على السامعين - [01:40:30](#)  
كما قال ابو موسى والله لو علمت انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيرا. نعم قال الشيخ فزينوا القرآن باصواتكم هو التحسين والترنم بخشوع وحضور قلب. لا صفو الهمة الى ما حجب به اكثر - [01:40:50](#)

الناس من الوسوسة في خروج الحروف وترقيقها وتفخيمها وامالتها والنطق بالمد الطويل والقصير والمتوسط وشغله بالوصل والفصل والاضجاع والارجاع والتطريب وغير ذلك مما هو مفض الى تغيير كتاب الله والتلاعب بايحاء القلوب قاطع لها عن فم مراد - [01:41:10](#)

من كلامه هذه مصطلحات عند بعض القراء موجودة مع الاسف الشديد انهم يشتغلون بالتفخيم والترقيق انا اذكر وانا في الخامسة عشر اني كنت اصلي خلف امام كان يقرأ كلمة اهدنا الصراط - [01:41:30](#)  
كان يقرأها اقل شي في كل ركعة ثلاث مرات. في كل ركعة يقرأها ثلاث مرات. فمر من المرات احد الشيبان من المسجد انا طبعاً صغير ما تجرأت اكله هو شايب كبير. قال له يا شيخ وراك؟ قال عشان اه ننطق الراء - [01:41:50](#)

بالطريق الصحيح. عاد الشايب على على سليقة العمي قال انطقها برا الصلاة. بعدين تعال صل فينا هذا غريب جدا ما يصلح هذا ايها الاخوة. هذا انشغال عن المعاني بالمباني غال عن المباني عن المعاني بالمباني هذا لا مذموم. واشد ذما منه الاشتغال باضجاع الحروف - 01:42:10

او ارجاعها او تطريها وغير ذلك مما هو معروف عند القراء. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاراره اهل كل لسان على قراءتهم تبين له ان التنطع بالوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته - 01:42:40

يعني اليوم نحن نعرف ان اهل السودان يقرأون القرآن بلحنهم السوداني ولا ننكر عليه. المهم احكام التجويد موجودة الحروف صحيحة خلاص. واهل اليمن لهم قراءة واهل العراق لهم قراءة وهل نجد لهم قراءة؟ لا ينكر على الناس. لا ينكر على - 01:43:00 قراءتهم للقرآن الا اذا كان فيها هضم لحرف او ترك لحكم تجويدي. نعم قال وقال يكره التلحين الذي يشبه الغناء. واستحب بعضهم القراءة في المصحف. التلحين الذي يشبه الغناء ما هو - 01:43:20

هو ما يعرف اليوم بالقراءة بالمقامات. الترانيم الموسيقية ما ادري ايش اسمها هذا نسيت. شسمها ها؟ ما تعرفونه ما حد درس منكم الموسيقى؟ الحمد لله مقامات لا المقامات ادري لكن ايه - 01:43:40

ما ادري ايش يسمونه؟ الصبا والنهوند لا هذي اسماء القراءة غيرها. ها السلم احسنت السلم الموسيقي فتجد ان القارئ يقرأ والملحن يفعل له هكذا ثم يقول له هكذا في رفع صوته ثم ينزل فيخفض صوته هذا - 01:44:00

هو المحرم وهذا الذي ذمه السلف وهو التلحين الذي يشبه الغناء. لذلك الان تجد مع الاسف بعض القراء يخرجون قراءة ويقولون بقراءة فلان وتلحين فلان اعوذ بالله القرآن صار هكذا بعد نعم - 01:44:20

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويستحب الختم كل اسبوع والدعاء بعده وتحسين كتابة المصحف. ولا يخالف خط مصحف عثمان في وام او ياء او الف او غير ذلك. ويحرم على المحدث مسه وسفر به لدار حرب. ويجب احترامه وصلى الله على محمد -

01:44:40

واله وصحبه وسلم. بالنسبة للختم كل اسبوع اكتب هذا عامة ختم الصحابة هذا عامة ختم الصحابة. ويكره ختمه باقل من ثلاث في غير رمضان. او الاماكن الفاضلة في غير رمضان والاماكن الفاظلة. ويكره تركه بدون ختمه - 01:45:00

من اكثر من اربعين يوما. ويكره تركه بدون ختم اكثر من اربعين يوما واما الدعاء بعده اي بعد الختم اكتب وارد عن انس ومجاهد وغيره واما تحسين كتابة المصحف فهذا امر مندوب حتى يكون - 01:45:30

خط واضحا ولا يخالف خط مصحف عثمان اكتب وهو المصحف الامام طبعاً لا نخالف خط مصحف الامام عندما نكتب مصحفاً. لكن لو كتبنا اية خارج المصحف بغير مصحف الامام فالصحيح انه لا يكره. لكن انا بسألكم سؤال. الصحابة - 01:46:00

رضوان الله عليهم امة امية في الجملة. علمهم وين؟ في صدورهم ما هو في صدورهم. قلة من من كان يكتب ومن كان منهم يكتب المؤرخون يسمي كتابتهم كتاباً بدائية صحيح حق لهم ذلك. لذلك ما كان فيها نقط ولا فيها تشكيل. ومشبوك بعضها بعض احيانا -

01:46:30

الان السؤال الذي يطرح نفسه فاخذ راحته هل يتصور عقلك ان الله يجري الكاتبين على ما لا يريدوه وهو الحافظ لكتابه المبين ما يمكن. من هنا ندرك ان اجراء القلم بما هو مكتوب في المصحف الامام هو مراد الله - 01:47:00

هو ايش؟ مراد. وهل جاء هكذا اعتباطاً؟ والله ايها الاخوة لو تقرأون كلام الزركشي ها في البرهان تتعجبون. تعرفون كلمة بس انا اضرب لكم مثال عشان تتبينوا ان القرآن معجز حتى في كتابة - 01:47:30

كلمات ايه تتعجب حقك مثلاً ان وماء ان وماء في القرآن في جميع المواضع موصول الا في موضعين. ليش يا ابو احمد؟ في جميع المواضع انما تكتب في القرآن موصولة. الا في موضع كتبت مفصولة - 01:47:50

طيب في وما تكتب موصولة ومنفصل. كيف يكون هذا اعجاز؟ يقول العلامة رحمه الله كلام عجيب. يقول الوصل دليل الوجود والفصل دليل العدم والوصل يكون لما يحتاج الى تقسيم والفصل لما كان مفردا. اذا هذه هي القاعدة - 01:48:20

ان الحرفان لا نجدهما متصلين الا اذا كان موجودا او كان جمعا بعده تفصيل فاذا ما فصل فاما ان يكون معدوما واما ان يكون مفردا  
الفصل دليل الفصل دليل العدم والوصل دليل الوجود. والوصل - [01:48:50](#)  
يكون اذا والوصل يكون للتفصيل بعده تفصيل واحد اثنين ثلاثة والفصل للأفراد سنضرب مثال واحد وبس عشان تعرفوا كيف هذا  
كلام الله الله حفظه مو نحن ولا الكاتبين لا لا الله الحافظ - [01:49:20](#)  
في جميع القرآن قلنا ان وما موصول ولا مفصول؟ موصول في جميع المواضع الا في موضعي اسمع في سورة الحج ذلك بان الله هو  
الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [01:49:40](#)  
وان ما يدعونه. ليش جات مفصلة؟ لان دعوة غير الله باطلة فهي معدومة. فلا يصلح وجودها بان موصولة كانت تثبت وجودها وهي  
غير موجودة. شف البلاغة حتى في الكتاب. وكررت نفس الفصل في - [01:50:00](#)  
سورة لقمان ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل فصلت. يا الله! في جميع القرآن موصول الا في بين الموضعين من  
الذي الهم الكاتبين ليفعلوا هذا؟ الا الله سبحانه والا هذا ترى صعب ها ان - [01:50:20](#)  
عقل الكاتب ولو كان اثنين او ثلاثة او اربعة ها من عقولنا وان كان عقول الصحابة اعظم واجل العلة ان دعوة غير الله باطلة فلا يصح  
وصلها لانه لو وصلها لكانما يثبت وجودها. اذا لا بد ان - [01:50:40](#)  
اعتقد ان الرسم المصحف الامام مصحف العثماني رسم بلاغي. ولو لم يكن هذا الان اختتم به ولو لم يكن من بلاغته الا انه كتب بهذه  
الطريقة لاحتمال القراءتين فاكثر لكان كافيا - [01:51:00](#)  
بس هذا كافي هذا كافي في الدلالة على الاعجاز. فكتب كلمة ملك ميم لام كاف. ووضع فوق الف فوق الميم ها خط صغير. اذا انت  
تقرأها ملك ومالك خلاص. جبرائيل كتب بطريقة تقرأها جبرائيل - [01:51:20](#)  
ها؟ جبرائيل جبريل. تقرأها باي قراءة تصح؟ موافقة للرسم المصحف هذا ايضا يدل على البلاغة وصلى الله وسلم على نبينا محمد ان  
شاء الله السبب القادم نأخذ التصريف سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا ان تستغفرك واتوب اليك - [01:51:40](#)  
الا ان تستغفرك واتوب اليك - [01:52:00](#)